

ترامب في واشنطن لأول مرة منذ مغادرته البيت الأبيض



يعود الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب إلى واشنطن، اليوم الثلاثاء، لأول مرة منذ أن غادر البيت الأبيض بعد محاولته الفاشلة قلب نتيجة الانتخابات التي خسر فيها أمام جو بايدن.

التطلع إلى الأمام

ومن المقرر أن يلقي ترامب الذي يبدو أنه يخطط للفوز مجدداً بالرئاسة عام 2024، خطاباً أمام «معهد أمريكا فيرست بوليسي» وهو مركز أبحاث يديره حلفاؤه. يظهر ترامب علناً في مدينة شهدت جلسات استمرت على مدى أسابيع عقدتها لجنة تابعة لمجلس النواب الذي يهيمن عليه الديمقراطيون بشأن أحداث السادس من كانون الثاني/ يناير 2021 عندما اقتحم أنصاره الكونغرس في محاولة لمنع المصادقة على نتائج الانتخابات. ولا يزال الرئيس الجمهوري السابق يشدد في خطابه على أن الفوز الانتخابي سرق منه عام 2020، لكن الناطق باسم «معهد أمريكا فيرست بوليسي» أشار إلى أن ترامب سيتطلع إلى الأمام، لا إلى الوراء. وقال لـ «سي إن إن» «سيلقي خطاباً بشأن سياسته». لكن يستبعد أن ينحرف خطاب ترامب كثيراً عن مساره المعتاد القائم عادة على مزيج ملتهب من القومية اليمينية والخطاب المناهض للهجرة ونظريات المؤامرة المرتبطة بالانتخابات. ويُعتقد بأن جلسات الاستماع في الكابيتول بشأن الهجوم على الكونغرس والتي كشفت تفاصيل مروعة عن أحداث ذلك اليوم ومحاولة أنصار ترامب السياسيين قلب نتيجة

الانتخابات عبر التلاعب بنظام الانتخابات الأمريكية المعقد، أضرت بترامب. والاثنين، أطلق بايدن العنان لموجة انتقادات لاذعة لفشل الجمهوريين في وضع حد لأنصار ترامب، علماً بأن الرئيس الحالي حاول في بداية عهده تجنب ذكر اسم سلفه. وقال بايدن في كلمة خلال مؤتمر المنظمة الوطنية لمسؤولي إنفاذ القانون السود إن «عناصر إنفاذ القانون الشجعان تعرّضوا لجحيم القرون الوسطى مدى ثلاث ساعات ونزفوا دماء وسط مجزرة، وواجهوا جنون غوغائيين صدّقوا أكاذيب الرئيس المهزوم». وأضاف «لثلاث ساعات شاهد الرئيس السابق للولايات المتحدة المهزوم (في الانتخابات) كل ذلك يحصل فيما جلس مستريحاً في غرفة الطعام الخاصة بجانب المكتب البيضاوي».

ترامب في الصدارة

بجميع الأحوال، لا يزال ترامب (76 عاماً) الاسم الأكثر شهرة بين السياسيين الجمهوريين. ويُعتقد أنه لا يزال يحتفظ بقاعدة أنصار موالين له بشدة، ما يضعه في الصدارة إذا قرر الفوز بترشيح الحزب. في الوقت ذاته، يتقدّم عدد من خصومه المحتملين في ظل ازدياد الدعاية السلبية ضده.

وتتركز جميع الأنظار على تقدّم حاكم فلوريدا رون ديسانتيس الذي لم يعلن عن نيته الترشح للرئاسة، لكن مكانته تزداد في أوساط اليمين. وأظهر استطلاع أجرته «نيويورك تايمز» بالتعاون مع «كلية سينا» مؤخراً أن حوالي نصف الناخبين في الانتخابات التمهيدية سيصوّتون لأي جمهوري عدا ترامب. والأسبوع الماضي، انتقد مقال نشر في صحيفتين تميلان إلى اليمين مملوكتين لعائلة مردوخ هما «وول ستريت جورنال» و«نيويورك بوست»، سلوك ترامب خلال أحداث السادس من كانون الثاني/يناير. وكتبت «نيويورك بوست» التي تعد مواقفها ودية حيال ترامب عادة، أنه أظهر أنه «لا يستحق» أن يكون رئيساً مجدداً. لكن معلّقين يتمتعون بشهرة واسعة على شبكة «فوكس نيوز» (المملوكة أيضاً لمردوخ) يواصلون دعم ترامب ومواقفه التي تصوّر الولايات المتحدة بأنها تتعرّض لهجوم من اليساريين. وكتب كبار الشخصيات في مركز الأبحاث المؤيد لترامب، بمن فيهم مستشاره الاقتصادي السابق لاري كادلو «على مدى التاريخ الأمريكي، تعد حقبتنا بلا شك مشحونة إلى حد كبير والأكثر إثارة للقلق».

((أ ف ب